

أضواء البيان

@ 172 @ .

فقال بعض العلماء : معنى { يَتَذَنُّونَ صُدُورَهُمْ } يزورون عن الحق ، وينحرفون عنه ، لأن من أقبل على الشيء استقبله بصدرة ، ومن ازور عنه وانحرف ثنى عنه صدره ، وطوى عنه كشحه . بهذا فسر الزمخشري في الكشاف . .

قال مقيده عفا □ عنه وهذا المعنى معروف في كلام العرب ، فهم يعبرون باعوجاج الصدر عن العدول عن الشيء والميل عنه ، ويعبرون بإقامة الصدر عن القصد إلى الشيء وعدم الميل عنه . . .

فمن الأول قوله ذي الرمة غيلان بن عقبة العدوي عدي الرباب : فمن الأول قوله ذي الرمة غيلان بن عقبة العدوي عدي الرباب : % (خليلي عوجا بارك □ فيكما % على دارمي من صدور الركائب) % (تكن عوجة يجزيكما □ عنده % بها الأجر أو تقضي ذمامة صاحب) % . يعني : اثنيا صدور الركائب إلى دارمي . .

ومن الثاني قول الشنفرى . ومن الثاني قول الشنفرى . % (أقيموا بني أمي صدور مطيكم % فإنني إلى قوم سواكم لأميل) % .

وقول الآخر : وقول الآخر : % (أقول لأم زنباع أقيمي % صدور العيش شطر بني تميم) % . وقيل : نزلت هذه الآية الكريمة في الأخنس بن شريق الثقفي حليف بني زهرة . . كان حلو المنطق ، يلقي رسول □ صلى □ عليه وسلم بما يحب وينطوي له بقلبه على ما يسوء . . .

وقيل : نزلت في بعض المنافقين ، كان إذا مر بالنبي صلى □ عليه وسلم ثنى صدره وظهره ، وطوطأ رأسه وغطى وجهه لكيلا يراه النبي صلى □ عليه وسلم فيدعوه إلى الإيمان . حكي معناه عن عبد □ بن شداد . .

وعن ابن عباس رضي □ عنهما أنها نزلت في قوم كانوا يكرهون أن يجامعوا أو يتغوطوا وليس بينهم وبين السماء حجاب ، يستحيون من □ . .

وقال بعض العلماء : معنى { يَسْتَتِغُشُّونَ ثِيَابَهُمْ } يغطون رؤوسهم لأجل كراحتهم استماع كلام □ ، كقوله تعالى عن نوح : { وَإِنِّي كَلِمَةٌ مِّن دَعْوَتِهِمْ لِيَتَغَفَّرَ لَهُمْ } . . . { أَصَابِعَهُمْ } فإذ انهمم ° واستتغشوا ° ثيابهم ° . . . وقيل : كانوا إذا عملوا سوءاً ثنوا صدورهم وغطوا رؤوسهم ، يظنون أنهم إن فعلوا